المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
جامعة الرياض
٣٩٧٥

١

وقيل الرحمن هو المنعم بعظايم النعم والرحيم المنعم بدقايقها وانما قدم الرحمن للتنبيه من
الاعلى الي الادني وتنوين انواع البديع او لكونه كالعلم حيث انه لا يوصف به غير الله
بل رجح بعضهم كونه علما اولانه لما دل علي جلايل النعم واصولها ذكر ما دل علي دقيقها
وفروعها تكملة وتتمة ويقول الفقير كان الله له لما ارشد سبحانه الي حضرة بطريق
الترقي الذي جرت سنة تعالى به بذكره الوسيلة التي هي الاسما اولا ثم الي بالمطلق
الذي هو الله ثانيا هدي الي التنزل من حضرة ذاته الي حضرة صفاته وقدم الصفة الرحمانية
ليتخلق بها العارف فيكون رحمة لكل البرية وتنزل الي الرحيمية لتأهيله لارشاد
من يستحق العفو في يوم العطية ولا يقال القصد التبرك لا السير والرجوع لانا
نقول بل القصد ذلك اذ لا شي من الوجود الا وفيه ارشاد لحضرة المعبود وهذه
اشارة صوفية وحقيقة ذوقية ثم هما نعتان له تعالى وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت
والرحيم نعت له لا نعت لاسم الله تعالى اذ لا يتقدم البدل علي النعت والقولان مبنيان
علي كون الرحمن صفة او علما الاول قول الزمخشري وابن الحاجب والثاني قول الاعلم
وابن مالك قال في المغني وهو الحق ويصح رفعهما ونصبهما ورفع احدهما ونصب الاخر
وجمع بعضهم ما يصح من اعرابهما وما لا فقال ان ينصب الرحمن او يرتفعا فالجر في الرحيم
قطعا منعا وان يجر فاجز في الثاني ثلاثة الاوجه خذ بياني فهذه تضمنت تسعا منع
وجهان منها فادره بامستمع والوقف علي الجلاله قبيح وعقب الرحمن كذلك وقيل
كاف وعلي الرحيم تام والجملة قضية كلية علي ما يتبادر من كون المعني انظم متبركا
بكل اسم من اسمايه تعالى وان لوحظ القول بكون الاسم بمعني التسمية او القول
بان الاضافة بيانية شخصية وهي في حكم الكلية ولفظها خبر يراد به انشاء
الاستعانه او الالصاق او المصاحبة او السببية والحاصل ان الكلام في هذا
يطول وفيما ذكر كفاية لذوي العقول هذا وقد ورد ان الله تعالى انزل ماية
كتاب واربعة كتب علي اربعة من الانبيا وانه اودع ما فيها في القران واودع ما في القران
في الفاتحة واودع ما في الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم وورد كل ما في بسم الله
الرحيم فهو في البا وكل ما في البا فهو في النقطة تحت البا اقول وبيان ذلك اجمالا ان النقطة
عبارة عن الجزء الذي لا يتجزي المتركب منه جميع العلوم فرجع ما تفرع منه اليه
فاذا بسط تبين ذلك وللبسملة فضل لا يحصر ومنه ما قال في المصباح الداعي الي الفلاح
ويروي ان الله تعالى اوحي الي نبي من الانبيا من اتاني وفي صحيفته اربعة الاف بسم الله

الرحمن الرحيم ممن كتب اربعة الاف بسم الله الرحمن الرحيم من كثر تلاوته الي قايمة من قوايم العرش وشفعته في اثني عشر الف عتيق قد استوجبوا
النار ولولا اني قضيت علي كل نفس بالموت ما قبضت روحه ولا يمنعه ان يدخل الجنة الا ان ينزل به
الموت وظاهره وجودها ولو مفرقة في طول عمره وفضل مولانا اكبر ثم قال بسم الله كررها لما
تقدم في رواية وما فيها من براعة الاستهلال اذ افراد الاسم يدل علي المقصود الذي هو
افراد المعبود المسمي عليه بعلم التوحيد ابدا مستفهما وملابسا وملاصقا ومتسببا في الكتاب
اي المؤلف المنظوم في توحيد الرب المعلوم ولو قال انظم لسلمان احسن يراد به بصير مستعينا وملاحظا
بسم الله تعالى صح